Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالقاهرة الجديدة ، وانتهت ، بالثلاثية يمكن أن تستحضر هذا العالم للذى يمثل الوجود الذى لا تنى الأسرة والجماهير تبدؤه من جديد ٠

وليس من الصعب تحديد صلات القربى بين استخدامات الزمن الروائى فى كل من (القاهرة الجديدة ، وخان الخليلى، وزقاق المدق ، وبداية ونهاية والثلاثية) فالروائى هنا ، قد لا يتعدى أن يتخيل حياة شخص ما ، أو تاريخ أسرة ، يلقى عليها الضوء بأمانة ، سنة ، فسنة ، ويصبح الزمن فى الغالب منفذا ومقياسا لمصير الانسان ، سواء كان بالصعود أو بالهبوط وعلى حد قول (الان روب جرييه) فالزمن هنا يحقق المستقبل ، ويصبح ضمان المجتمع ففى محاولته لغزو العالم ويؤكد فى الوقت نفسه حتمية الطبيعة أى صيرورة الانسان الى الموت ، وارتباط ظرف وجوده بهذه الحتمية ، لهذا السبب لم يكن ممكنا ان تواجه العواطف والأحداث الا فى تطور زمنى أى (ميلاد) ثم نمو ثم ازدهار ثم انحدار ثم سقوط ٠

ورغم التعسف فى صياغة تصورات وأقيسة عامة ، قد تغفل النوعيات المتباينة للعوالم الروائية فى هذه المرحلة ، فثمة اتفاق عام على وحدة وطبيعة المرحلة التاريخية التى كان محورها الزمنى ، بجانب الاتفاق على وحدة وطبيعة الخريطة الاجتماعية بكل تفاعلاتها وتحولاتها التاريخية وهى التى استخدمت كمادة فنية لا تنضب فى صياغة أبنية ونماذج هذا العالم الروائى ، من (القاهرة الجديدة) حتى الثلاثية ٠

ان أحداث ومادة ونماذج النسيج الروائى فى كل من (القاهرة الجديدة وخان الخليلى وزقاق المدق ، والسراب ، وبداية ونهاية) تستهدف فى النهاية تجسيدا فنيا لدوار ، وهموم معاناة الحياة المصرية والانسانية أيضا فى الفترة القلقة ، قبل وخلال وبعد الحرب العالمية الثانية ، أما ثلاثية (بين القصرين) فهى تطمح أكثر من غيرها من روايات هذه